[25] وليه من جبار فعمل بغيره قصمه ا، ومن التمس الهدى في غيره أضله ا، وهو حبل ا المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا تزيفه الاهواء ولا تلبسه الالسنة، ولا يخلق عن الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكنه الجن إذ سمعه، أن قالوا: " إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد " من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم، هو الكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (1). 26 - شى: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد ا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها: نشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصله، وأحكمه وأعزه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره، وأيده بسلطانه، وكلاه من لم يتنزه هوى أو يميل به شهوة، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ولا يخلقه طول الرد، ولا يفنى عجائبه، من قال به صدق، ومن عمل أجر، ومن خاصم به فلج، ومن قاتل به نصر، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم. فيه نبأ من كان قبلكم، والحكم فيما بينكم، وخبر معاد كم، أنزله بعلمه وأشهد الملائكة بتصديقه قال ا جل وجهه " لكن ا يشهد بما انزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى با شهيدا " (2) فجعله ا نورا يهدى للتي هو أقوم وقال: " فإذا قرأناه فاتبع قرآنه " (3) وقال " اتبعوا ما انزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون " (4) وقال: " فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفوا إنه بما تعملون بصير " (5).

_____

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 3. (2) النساء: 166. (3) القيامة: 18. (4) الاعراف: 3. هود: 112.